● بروزو كرايسكى ، مستشار النمسا :
« أنور السادات شخصية عظيمة ، لانه يدرك مسئوليته أمام شعبه ويعرف تماما قيمة سلاح الحرب وشاعليته ، كما يدرك فى نفس الوقت معنى السلم وحسناته » .

أنور السادات ملحمة كفاح

انور السادات

●● فى يوم ١٦ من اكتوبر سنة ١٩٧٠ . وقف الرئيس محمد انور السادات فى مجلس الامة يؤدى اليمين الدستورية التى تقول كلماتها : اقسم بالله العظيم . ان احافظ مخلصا على النظام الجمهورى وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه. وخلال احد عشر عاما من العمل الوطنى . أوفى السادات بما اقسم عليه . بل واكثر. ولان هذه الانجازات متعددة فقد كان السادات

نفسه يربط كل عام من سنوات حكمه . باحد هذه الانجازات الهامة - وكون هذا العام يتم ربطه بانجاز ماليس معناه انه الانجاز الوحيد خلال العام . ولكن معناه فقط انه ابرزها .

العام الاول

كان صراعه مع مراكز القوى . وكانت كافة الحسابات تؤكد ان معهم كل شيء . الجيش والاعلام . والمخابرات ، والاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب . ولكن حسابات السادات كانت ابعد مدى من كافة هذه المؤسسات بكل ما فيها . وهكذا انطلق فى معركته الهامة والاساسية . والتى كان لابد منها لكى يبدأ حكمه وولايته بصورة سليمة وصحيحة . كان ذلك العام الاول ، ربيعا وملاحقا ، ومن الصعب الالمام بكل ما جرى فيه . ولكنه كان المقدمة التى لابد منها ولا مفر - من اجل بدء العام الثانى . فلولا القضاء على مراكز القوى . ووقف النظام الشمولى ، لما وضعنا على اعتاب العام الثانى .

وسط الجماهير التى احبته ومنحته كل التاييد

مع واحد من ابناء مصر البسطاء ممن كان يمنحهم كل اهتمامه

أنور السادات
ملحمة كفاح

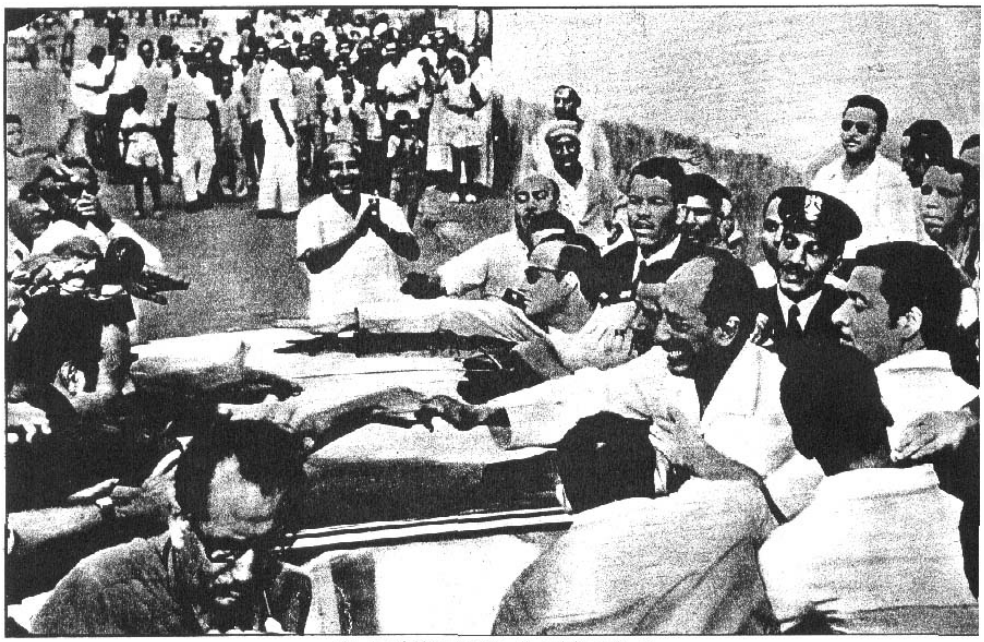

بعد يده مصافحا عبر البحار ليصافح مواطنا آخر على ذلك .

عام اغلاق المعتقلات

منذ رحلة السادات الى وزارة الداخلية .. وقيامه باحراق اشرطة التسجيل . علامة هامة فى حكمه . وقيامه بعد ذلك بسنوات بهدم لبنان طوبة . وهدم جزءا منه بيديه . من هذه العلامات ، وكان السادات يدرك ان اليد المقيدة . وان النفس التى لا تتمتع بالحرية . لا يمكنها أن تبدع وأن تخلق أبدا. وان الحرية هى القمة الاساسية لكل عمل عظيم . كان يرى أن قليلا من الطعام وكثيرا من الحرية . أهم من الحرية النادرة والطعام الكثير . ولهذا كان اغلاق المعتقلات مقدمة لسيادة القانون . التى كانت مقدمة لابد منها لحرب التحرير العظيمة . فالعبيد يقدرون على حمل الاحجار ولكن الاحرار فقط هم من يحققون على عنان السماء .. ان سيادة القانون كانت تعنى . حرية الارادة . وحرية الانسان المصرى لكى ينطلق فيحرر ارضه بالتالى شبرا شبرا .

حرب التحرير

فى العام التالى ، طرد ١٧ الف خبير سوفييتى . وكان لابد لهذا الاجراء لتتحرر القرار المصرى تماما . من اى قيد . وليكون مصريا ، ابتداء من القرار الى الفعل نفسه . فى سنة ١٩٧٣ . كانت حرب التحرير . حيث حررت الارادة العربية - وانتصر المقاتل المصرى والعربى لاول مرة فى العصر الحديث كله . وغسل عار الهزيمة . واسترد التراب المصرى المحتل منذ يونيو ١٩٦٧ . وهكذا من صدمة الهزيمة . استمر الوضع حتى أتت يقظة أكتوبر الخالدة . التى جعلت الامة العربية تستيقظ على ادراكها بحجمها ووعيها ..

الانفتاح الاقتصادى

عاماً ١٩٧٤ و ١٩٧٥ يشهدان اعلان الانفتاح الاقتصادى سياسة رسمية للبلاد . وفى العام التالى . تقررت عودة الملاحة فى قناة السويس بصادرة مصرية صميمة. وفى نفس العام اعلنت مقلة التامينات لتشمل كل مواطن فى مصر. وكان تخطيط الرئيس السادات أن يتم الاحتفال فى يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٨٠ . بانه لا يوجد على أرض مصر مواطن واحد . لا يحصل على معاش . مهما كانت ظروف هذا المواطن . وفى مدى حكمه صدر ٣٧ قانونا تمس بصورة مباشرة التامين الاجتماعى وتمثل العديد من الانظمة التامينية الهامة للمواطنين .

الاحزاب تعود

فى البداية تم انشاء المنابر داخل الاتحاد الاشتراكى العربى . وقد تعددت هذه المنابر فى ثلاثة .. الوسط واليمين واليسار . وبعد

● صحيفة الواشنطن بوست :
« ان قرار الرئيس السادات بالسماح بعودة الاحزاب السياسية المستقلة فى مصر يعتبر حدثا سياسيا هاما ، ان الرئيس السادات قد أزال العديد من القيود الاقتصادية وأتاح المجال لوجود معارضة فى الصحف وفى مجلس الشعب»

يهدم أسوار ليمان طره .

يشعل النار فى شرائط التسجيلات اشارة الى بداية عصر من الامن والامان .

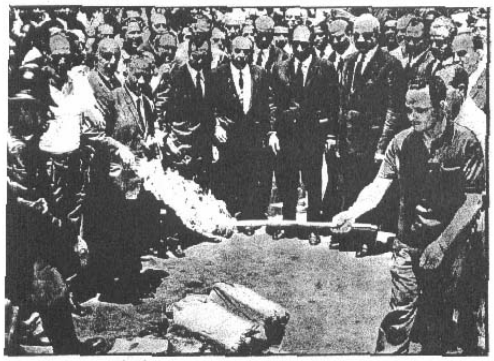

يفتح قناة السويس بعد عودة الملاحة اليها .

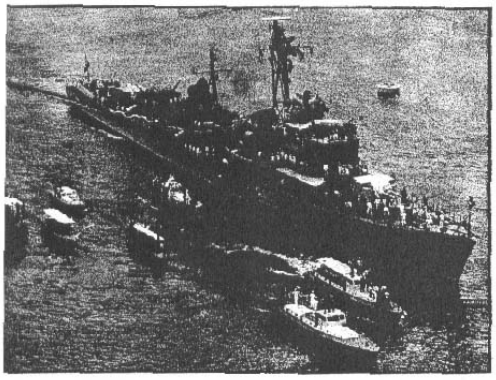

اجراء اول انتخابات حرة من خلال هذه التعديلات .
اصدر الرئيس السادات - قراره التاريخى - بتحويل هذه التعديلات الى احزاب سياسية قائمة - ثم قام بعد ذلك حزب رابع - وكان السادات حريصا على الحياة الحزبية - فهى من اسرار تجربته - وبها اكمل احد اهداف ثورة يوليو الاساسية - وهى قيام حياة حزبية سليمة - وكان يرى ان الحياة الحزبية لا تقوم - الا - ومعها معارضة قوية - فى نفس الوقت .

هجوم السلام

فى عام ١٩٧٧ - اعلن السادات عن نيته فى الذهاب الى القدس -وزيارة اسرائيل وكسر الحاجز النفسى بين مصر واسرائيل - كان يرى انه لكى يتم حل الصراع العربى الاسرائيلى بقوة السلاح - لا بد من الصدام المباشر مع امريكا - ولانه من المستحيل حسم الصراع معها عسكريا فلا بد من اختيار سبل اخرى - وكان اكتشار اكتوبر - قد غسل الهزيمة - وازال العقدة - ولهذا سافر الى القدس - والى كامب ديفيد ووقع معاهدة السلام - واطار الحل الشامل للقضية الفلسطينية وكافة اطراف الصراع -

وفى ظل السلام - كان يتحدث كثيرا عن الثورة الخضراء - وكان سعيدا بعودة العريش ونقش سيناء - وكان انجاز العلم الاخير مواجهة الجريمة للفئة الطائفية التى اوشكت ان تأكل الاخضر واليابس فى مصر كلها .

تواريخ

● ١٩٧٠ القضاء على مراكز القوى .
● ١٩٧١ الغاق المعتقلات .
● ١٩٧٢ طرد الخبراء السوفييت .
● ١٩٧٣ حرب اكتوبر .
● ١٩٧٤ بدء الانفتاح الاقتصادى .
● ١٩٧٥ عودة الملاحة لقناة السويس ومظلة التأمينات تشمل كل المصريين .
● ١٩٧٦ عودة الحياة الحزبية
● ١٩٧٧ رحلة القدس .
● ١٩٧٨ كامب ديفيد - والثورة الخضراء.
● ١٩٧٩ معاهدة السلام وطرح ورقة تطوير التعليم .
● ١٩٨٠ عودة العريش وطابا سيناء .
● ١٩٨١ القضاء على الفتنة الطائفية .